اللغوي وليس كذلك لانه لم يستعمل في غير ما وضع له ولولا هذا لكان اقوى اعتراضا به ويمكن ان يقال ان الى ان الذي
جعل مقسما العلم ما استعمل في غير معناه تحقيقا وما استعمل في غير معناه تقديرا ونية وفي المكنية قد استعمل لفظ المشبه
في المشبه تقديرا ونية واطلاق المجاز عليه ليس بعزيز في كلامهم قال الفاضل وغاية ما يقرر بهذا انه يلزم
كان المجاز جزءا من المستعمل فيه وليس كذلك فليتأمل   هي المرتبة قيل يجوز ان يجعل نطقت مجازا عن دلالة
الملازمة كما سبق ورد بان كلامه خال عن التخييل او وجود التخييلية بدون المكنية عنها لازم والعاقد جرح
السكاكي ان نطقت من قبيل الوهمي قال قوله ثم هذا يدل على ان الاستعارة او العلاقة كما سوى المرتبة كان المخفي
وبهذا يظهر فساد ما قال بعضهم من رجح الى المصنف من ان قوله قرينة المكنية عنها في نطقت بالحال اقرب من الاعتراض
بالاستعارة في الفعل لا جهل ان يكون العلاقة اللزوم اي الى نفوس والموهوم فيكون مجازا مرسلا لا استعارة وبهذا
لا ينبغي ان يهدر مثل هذا الكلام عن تصدى لشرح هذا الكتاب   لا نهاية في نطقت العلاقة وكلام المجيب لما ذكره
الفاضل جعل الاعتراض اعم باعتبار نطقت اعم من ان يكون في نطقت زيد الحال او في نطقت الحال لكن كلامه
المعترض هو باعتبار ما يحتمل ان الاعتراض في نطقت الحال فقط   لانه قد صرح بان نطقت انما في المختصر
والحاصل انه لا يجوز وجود المكنية عنها بدون التخييلية ووجود التخييلية بدونها فلا حاجة لقول ان المكنية عنها لا ينفك
عن التخييلية وفيه بحث لانه قد صرح بان عدم انفكاك المكنية عن التخييلية انما هو مذهب السلف   كان يكون
وجه الشبه شاملا للطرفين في جعله من شرائط الحسن نظر   وان لا يشم رائحة اي اعتبر اشم الرائحة لانه لو زيد

على قوله

على قوله بان بين المشبه بالمشبه به كما في قوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر او بان ذكرها
يشعر بالتشبيه كما في خيط الاسود فان بيان الابيض بالفجر يشعر ببيان الاسود بسواد اخر الليل كما يسمع او
بان يذكر وجه الشبه اذ في ذلك خروج عن الاستعارة بالكلية ودخول في باب التشبيه فظهر ان عدم ذكر وجه
الشبه شرط صحة الاستعارة يشعر بالتشبيه واما شرط الحسن فهو عدم اشمام رائحة التشبيه ولا يشعر بالتشبيه
فتفرع القول بان زيد اسد خارج عن شبه الاستعارة على ما ذكروا ان شرط صحة الاستعارة ان لا يشم رائحة
من التشبيه لفظا هو ويمكن توجيهه بتأويل   من جهة اللفظ اي وان من جهة اللفظ لان المعنى على التشبيه
قطعا   لما في التشبيه من الدلالة على كون المشبه اقوى فانه المتبادر منه وان سبق انه غير لازم   جليا
المراد بالجلاء ما يخرجه عن حد الالغاز الجلاء الذي يدخله في حد الابتذال فلا يرد ان حسن الاستعارة برعاية
جهة حسن التشبيه ومنها ان يكون وجه الشبه غريبا غير مبتذل على ان المراد الجلاء المقصود بالاستعارة قطعه
كما نص عليه في المفتاح وان في المكنية يجري باسم المشبه فلا يعتبر تمام وجه الشبه الغازا   يعني ان كل ما يتاتى
اقول ان اراد بان يتعلق وجه الحسن فلا نسلم ان كل ما يتاتى فيه الاستعارة على وجه الحسن يتاتى في التشبيه كذلك
لجواز ان يكون وجه الشبه بين الطرفين فوق ما هو الحد وان اراد مجرد التاتي سواء كان على وجه الحسن او لا فلا نسلم
ان كل ما يتاتى فيه التشبيه يتاتى فيه الاستعارة وانما ذكر وجه الشبه يتاتى الاستعارة ايضا لكن
لا على وجه الحسن   ولقائل ان يقول لعل يكم دفع هذا السؤال بالتأمل   ووجه عبارة المفتاح وايضا في المفتاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)